بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ذي المن والافضال الحكيم في الافعال الصادق في الاقوال الذي عصمنا عن الاغترار باهل الضلال والالحاد اي برهان وكل محال ووفقنا بالايمان للادلة والبراهين عن تقليد الرجال وانقذنا بما افاضه من تحصيل العلم من ادواء الجهل والجهال وصلواته على نبيه الراقي من الشرف فوق ذروة الكمال محمد المصطفى وعلى اله خير آل اما بعد فان العلم بالله تعالى اشرف العلوم واولاها بالايثار والتقديم لما روينا بالاسناد الموثوق به الى النبي صلعم ان رجلا قال يا رسول الله علمني من غرايب العلم فقال له صلعم وما اصنعت في رأس العلم حتى تسأل عن غرايبه فقال الرجل يا رسول الله وما رأس العلم قال معرفة الله حق معرفته قال وما معرفة الله حق معرفته قال صلعم ان تعرفه بلا مثل ولا شبيه وان تعرفه الها واحدا اولا آخرا ظاهرا باطنا لا كفوله ولا مثل وقال صلعم افضل العلم لا اله الا الله وافضل العبادة الاستغفار وقال صلعم التوحيد نصف الجنة وما اثبت انه افضل العلوم وجب على العاقل ان يجتهد في طلبه ليفوز يوم القيمة بشبه شعر ولله السر وآد اعلم بانه مفاصل فاشغل وما دار بالدنيا من افضل ولما روينا بالاسناد الموثوق به الى النبي صلعم انه قال اطلبوا العلم ولو بالصين فان طلب العلم فريضة على كل مسلم ومن ترك العلم لاجل ان يتخلد

فهو

فاعلم

ان الذي يجب على المكلف عند كمال عقله ان ينظر في العالم ليعرف الصانع تعالى لانه سبحانه لا يعلم ضرورة لانتفاء الخلاف العقلاء فيه والتقليد غير جايز في اثباته تعالى لانه ليس مقلد اولى من مقلد فاذا اعلم العاقل اختلاف الناس في الاديان وحكم بفضهم على بعض بالتضليل فانه يخاف على نفسه اذا اتبع بعضا دون بعض من غير نظر واستدلال فوجب عليه النظر عند ذلك ليعرف الصواب فيتبعه والذي يجب من الاعتقاد هو التوحيد والعدل والوعد والوعيد فالتوحيد يشتمل على عشر مسائل

المسئلة الاولى ان لهذا العالم صانعا

ومدبرا ادلته والدليل على ذلك ان هذه الاجسام محدثة لانها لم تخل من هذه الاعراض التي هي الحركة والسكون والاجتماع والافتراق وهذه الاعراض محدثة لانها تعدم وتزول والجسم باق فلو كانت قديمة لما جاز عليها العدم واذا ثبت حدوث الاعراض لما قدمنا وجب ان تكون الاجسام محدثة ايضا لانه لا يخلو ان توجد الجسم والعرض معا او يكون احدهما قديما والاخر محدثا لان القديم يجب ان يتقدم على المحدث تقدما لا اول له واذا ثبت ان الاجسام محدثة فلها بد لها من محدث وهو الله تعالى لان العباد لا يقدرون على فعل شئ منها فيجب ان يكون محدثها الله تعالى الا ترى ان افعالنا لما كانت محدثة وجب ان يحتاج الى احداث فاعل احدثها فثبت بهذه الجملة ان لهذا العالم صانعا

المسئلة الثانية ان الله تعالى قادر وحقيقة القادر هو

بمكنه الفعل والدليل على ان الله تعالى قادر ان الفعل الذي هو العالم موجود
تعالم فلو لم يكن قادرا على ايجاده لما اوجده لان الضعيف القاصر لا يمكنه ايجاد الفعل
وقد وجد العالم فدل على ان الله تعالى قادر وصفه بانه **المسئلة الثالثة**
ان الله تعالى عالم وحقيقه العالم هو من يمكنه الفعل المحكم والدليل على ان الله تعالى
عالم ان الفعل المحكم قد وجد منه تعالى وذلك ظاهر في ما يحوي السموات
والارض وما بينهما من الحيوانات فان فيهما من الترتيب والنظام ما يزيد على
كل صناعه محكمه في الشاهد من بناء وكتابه وغيرهما فاذا كانت
الكتابه المحكمه تدل على ان فاعلها عالم فلا شك ان ترتيب هذه المحلوقات
اولى من ترتيب الكتابه المحكمه فيجب ان يدل ترتيبها على ان الله تعالى عالم
المسئلة الرابعة ان الله تعالى حي **وحقيقة** الحي
هو من يصح منه ان يقدر ويعلم والدليل على ان لله تعالى حي انه عالم قادر
على ما تقدم بيانه واذا ثبت انه تعالى قادر عالم وجب ان يكون حيا لان
الميت والجماد لا يصح ان يكونا قادرين ولا عالمين وليس ذلك الا لكونهما
غير حيين وقد ثبت ان الله تعالى قادر عالم فيجب وصفه بانه حي
المسئلة الخامسة ان الله تعالى سميع بصير **وحقيقة**
السميع البصير هو من يصح ان يدرك المسموع والمبصر **والدليل** على
ان الله تعالى سميع بصير انه حي لا آفه به والدليل على انه حي قد تقدم بيانه
والدليل على انه لا آفه به ان الآفه هي فساد الآلات وذلك لا يجوز الا على من كان
جسما والله تعالى ليس بجسم على ما يأتي بيانه فثبت انه تعالى حي لا آفه به واذا

ثبت

ثبت انه حي لا آفه به وجب ان يكون سميعا بصيرا لان الواحد منا اذا كان
حيا لا آفه به سمع من ادراك المسموعات والمبصرات فاذا ثبت انه
سميع بصير فثبت ان الله تعالى سميع بصير **المسئلة السادسة**
ان الله تعالى قديم **وحقيقة** القديم هو الموجود الذي لا اول لوجوده **والدليل**
على ان الله تعالى قديم انه قد ثبت انه تعالى موجود لانه اوجد العالم فلو كان
مقدورا لما اوجده لان المعدوم لا يصح منه ايجاد شيء لضلا وذلك معلوم
ضرورة كل عاقل واذا ثبت انه تعالى موجود وجب ان يكون قديما لانه لو كان
محدثا لاحتاج الى محدث يحدثه كما ان الاحتمام لما كانت محدثه وجب
ان تحتاج الى محدث ولو كان الله تعالى محتاجا الى محدث كان الكلام في
محدثه كالكلام فيه فاما ان يحتاج الى محدث اذا ذلك الى ما لا نهايه له وذلك
محال واما ان ينتهي الحال الى محدث لا يحتاج الى محدث فهو الذي نريد اثباته
من القديم وهو الله تعالى فثبت بهذه الجمله ان الله تعالى قديم **فصل** واذا ثبت
ان الله تعالى قادر عالم حي قديم موجود فانما يستحق هذه الصفات لذاته
فلا يحتاج في ثبوتها له الى فاعل ولا الى معان توجب له هذه الصفات والدليل على
ذلك انه لو لم يستحقها لذاته لافتقر في ثبوتها له الى فاعل يجعله تعالى عليها هذه
الصفات او يحدث له معان توجب له هذه الصفات كما ان الواحد منا لما
لم يستحق هذه الصفات لذاته افتقر الى فاعل اوجد ذاته واوجد له معان توجب له
هذه الصفات ومعي القدرة والعلم والحيوة وقد ثبت ان الله تعالى قديم فلم
يحتاج في ثبوت هذه الصفات له الى فاعل ولا الى معان محدثه توجب له هذه

يمكنه الفعل والدليل على ان الله تعالى قادر ان الفعل الذي هو العالم قد وجد
يتعذر فلو لم يكن قادرا على ايجاده لما وجد لان الضعيف القاصر لا يمكنه ايجاد الفعل
وقد وجد العالم فحمد الله تعالى فيجب وصفه بانه قادر **المسئلة الثالثة**
ان الله تعالى عالم وحقيقة العالم هو الذي يمكنه الفعل المحكم والدليل على ان الله تعالى
عالم ان الفعل المحكم قد وجد منه تعالى وذلك ظاهر في ملكوت السموات
والارض وما بينهما من الحيوانات فان فيهما من الترتيب والنظام ما يزيد على
كل صناعة محكمة في الشاهد من بناء وكتابة وغيرهما فاذا كانت
الكتابة المحكمة تدل على ان فاعلها عالم فلا شك ان ترتيب هذه المخلوقات
ابلغ من ترتيب الكتابة المحكمة فيجب ان يدل ترتيبها على ان الله تعالى عالم **المسئلة الرابعة**
ان الله تعالى حي **وحقيقة** الحي
هو من يصح منه ان يقدر ويعلم والدليل على ان لله تعالى حيا انه عالم قادر
على ما تقدم بيانه واذا ثبت انه تعالى قادر عالم وجب ان يكون حيا الا ترى ان
الميت والجماد لا يصح ان يكونا قادرين ولا عالمين وليس ذلك الا لكونهما
غير حيين وقد ثبت ان الله تعالى قادر عالم فهو وصفه بانه حي **المسئلة الخامسة**
ان الله تعالى سميع بصير **وحقيقة**
السميع البصير هو من يصح ان يدرك المسموع والمبصر **والدليل** على
ان الله تعالى سميع بصير انه حي لا آفة به والدليل على انه حي قد تقدم بيانه
والدليل على انه لا آفة به ان الآفات هي فساد الآلات وذلك لا يخور الا عمن كان
جسما والله تعالى ليس بجسم على ما يأتي بيانه فثبت انه تعالى حي لا آفة به واذا

ثبت انه حي لا آفة به وجب ان يكون سميعا بصيرا لان الواحد منا اذا كان
حيا لا آفة به متنعم مدارك المسموع والمبصرات فانا نصفه بانه
سميع بصير فثبت ان الله تعالى سميع بصير **المسئلة السادسة**
ان الله تعالى قديم **وحقيقة** القديم هو الموجود الذي لا اول لوجوده **والدليل**
على ان الله تعالى قديم انه قد ثبت انه تعالى موجود لانه اوجد العالم فلو كان
مفعولا لاحتاج الى موجد ولا يخلو اما ان يكون قديما او محدثا لانه لو كان
محدثا لاحتاج الى محدث ويكذا كان الاحتياج لما كانت محدثة وجب
ان تحتاج الى محدث ولو كان الله تعالى محتاجا الى محدث لكان الكلام في
محدثه كالكلام فيه فان احتاج الى محدث اذا ذلك لا ملا نهاية له وذلك
محال وان انتهى الحال الى محدث لا يحتاج الى محدث فهو الذي نريد اثباته
من القديم وهو الله تعالى فثبت بهذه الجملة ان الله تعالى قديم **فصل** واذا ثبت
ان الله تعالى قادر عالم حي قديم موجود فانما يستحق هذه الصفات لذاته
فلا يحتاج في ثبوتها له الى فاعل ولا الى معان توجب له هذه الصفات والدليل على
ذلك انه لو لم يستحقها لذاته لافتقر في ثبوتها له الى فاعل يجعله تعالى عليها
الصفات او يحدث له معاني توجب له هذه الصفات كما ان الواحد منا لما
لم يستحق هذه الصفات لذاته افتقر الى فاعل اوجد ذاته واوجد له معاني
اوجب له سائر الصفات وهي القدرة والعلم والحيوة وقد ثبت ان الله قديم
فلا يحتاج في ثبوت هذه الصفات له الى فاعل ولا الى معان محدثة توجب له هذه

الامه كشارب الخمر والزاني وما جرا مجراهما يسمون فساقًا ولا يسمون
كفارًا كما تقوله الخوارج لانهم لو كانوا كفارًا لما جاز دفنهم
في مقابر المسلمين ولا مناكحتهم ولا موارثتهم فلما علمنا ان ذلك كله
جايز دل ذلك على انه لا يجوز ان يسمون كفارًا ولا يجوز ان يسموا
مومنين لان المومن في الشريعة يجب مدحه وتعظيمه والفاسق لا
يجوز لا مدحه ولا تعظيمه فلا يجوز ان يسمى مومنًا فلم يبق الا انهم
يسمون فساقًا ولا يجوز ان يطلق عليهم اسم الكفر ولا الايمان

المسلة الخامسة ان شفاعة النبي صلى الله عليه واله
يوم القيمة لا تكون الا لمن يدخل الجنة فيزيدهم الله تعالى نعيمًا الى نعيمهم
وسرورًا الى سرورهم **والدليل** على ذلك قول الله تعالى ما للظالمين من حميم
ولا شفيع يطاع ولا شك ان الفاسق ظالم بلا خلاف بين امة محمد
صلعم ولا يجوز ان يشفع النبي صلعم لاحد من الفساق واذا لم يجز ان
يشفع لهم لم يبق شفاعته صلعم الا للمومنين وقد قال تعالى ما للظالمين
من انصار فلو شفع النبي صلعم لاحد من الظالمين لكان ذلك نصرة لهم
وذلك لا يجوز لانه يكون تكذيبا لكلام الله تعالى

المسلة السادسة انه يجب على كل مكلف ان يامر بالمعروف وينهى
عن المنكر متى قدر على ذلك ولم يكن امره ولا نهيه يودي الى منكر اخر
او ترك معروف غير الذي امر به **والدليل** على ذلك قول الله تعالى
ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر

واولئك

واوليك هم المفلحون ٥ ووجه الاستدلال بهذه الاية ان الله تعالى امر
ان يكون فينا من يامر بالمعروف وينهى عن المنكر وما امر الله تعالى به كان
واجبًا لا يجوز تركه لقول الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان
تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم ولا شك ان العذاب لا يصيب الا
من ترك ما اوجب الله عليه او فعل ما نهاه عنه

المسلة السابعة ان الامام بعد رسول الله صلعم علي بن ابي طالب عم **والدليل** على ذلك قول النبي صلعم يوم غدير
خم وقد اجتمع الصحابه الست اولى بكم من انفسكم
قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ووجه الاستدلال بهذا الخبر
على امامته عم ان النبي صلعم جعله مولا لكافة المسلمين كنفسه والمولا هو
ويسمى ويراد به الذي يملك التصرف
المالك للتصرف كما يقال هذا مولا الدار ولا يراد به الا الذي يملك التصرف
فيها فاذا ثبت ان عليًا عم مالك للتصرف على الامة كان امامًا لان الامام
هو من يملك التصرف على الناس بامر الله فثبت بذلك امامة علي عم وانه احق
بالامر ممن تقدم عليه من الصحابه

المسلة الثامنة ان الامام بعد علي عم ابنه الحسن عم

المسلة التاسعة ان الامام بعد الحسن اخوه الحسين بن علي عم **والدليل** على صحة ما
ذهبنا اليه في هاتين المسلتين قول النبي صلعم الحسن والحسين
امامان قاما او قعدا وابوهما خير منهما وهذا الخبر يدل على ثبوت الامامة

لهما في كل وقت الا ان أخر حيازة ما ان النبي صلعم وزمان أبيهما علم باجماع
الامة فانهم اجمعوا على انه لم يكن لهما عليهما السلام ولا لغيرهما أمر
في زمان النبي صلعم وكذلك لم يكن لهما أمر في زمان أبيهما بالاجماع
أيضا وكذلك لم يكن للحسنين بن علي عليه أمر في زمان أخيه الحسن عليه
بالاجماع فبقي ما بعد الخلاف تحت النص من النبي صلعم فثبت بذلك امامتهما
عليهما السلام على هذا الترتيب وانهما احق بالامر ممن اخذه عليهما عليهما
السلام

المسئلة العاشرة

ان الامامة بعد الحسن والحسين عليهما السلام فيمن قام ودعا
الى طاعة الله تعالى وكان من اولاد الحسن والحسين وهو جامع لخصال
الامامة التي هي العلم بما تحتاج اليه الامة في اصول الدين والورع عما
حرم الله عليه والفضل في الدين بحيث يكون افضل اهل زمانه او من جملة
افاضلهم والسخاء بوضع الحقوق في مواضعها التي امر الله بها والشجاعة
بحيث يكون معه من قوة القلب ما يضطلع معه لجهاد أعداء الله تعالى والقوة على
تلبية امر الامة بحيث يكون سليما في بدنه من الافات المانعة له من الاقدام
القيام كالعمى وغيره ويجب ان يكون معه من جودة الراي وحسن التدبير
ما يضطلع ان يفزع اليه في المشورة والراي السديد ولا خلاف بين الامة في
ان الامام يجب ان يجمع هذه الخصال فمتى كاملت فيه ودعا الناس الى
طاعة الله سبحانه وتعالى وجب عليهم اجابة دعوته والجهاد معه والدليل
على ذلك قول النبي صلعم سمع واعيتنا اهل البيت ولم يجبها كبه الله عز ومنه

في الجهنم

في زاجهنم وانما خصصنا الامامة في اولاد الحسن والحسين عليهما
السلام لان الامة قد اجمعت على جواز الامامة فيهم بعد بطلان
قول الامامية بالنص على جماعة من اولاد الحسين عليهم ولو كان ما
ادعوه من النص صحيحا لوجب ان يكون ظاهرا مشهورا عند جميع
المكلفين فلما لم يكن معلوما وجب نفيه فثبت ان الامة اجمعت على
جواز هافيهم واختلفت فيمن سواهم فقال المغزلة ان الامامة جايزة
في جميع قريش وقال الخوارج انها جايزة في جميع الناس ولا شك ان اولاد
الحسن والحسين من خيار قريش ومن خيار الناس فقد اخذنا
بما اجمعت عليه الامة وتركنا ما اختلفت فيه لانه لا دليل عليه واجماع
الامة حجة واجبة الاتباع لقول النبي صلعم لم يجتمع امتي على ضلالة
واذا لم تجمع على ضلالة كان ما اجمعت عليه هو الحجة والحق وقد
اجمعت الامة على جواز الامامة في اولاد الحسن والحسين

فثبت ان الامامة محصورة في اولادهما عليهما السلام فهذه جملة
مختصرة يلزم كل مكلف ان يعرفها ويتدبرها لئلا تهاون ولا يجوز له ان
يقلد فيها لان التقليد في اصول الدين قبيح عند كل عاقل
وقد قال صلى الله عليه وعلى آله من اخذ دينه عن التفكر في آلاء الله والتدبر
لكتابه والتفهم لسنتي زلت الرواسي ولم يزل ومن اخذ دينه
عن افواه الرجال وقلدهم فيه دهشته الرجال من يمين الى شمال وكان من
دين الله على اعظم زوال وصلى الله على محمد وعلى آله الاطيبين المكلف اذا قلد في

اصول دينه لم يأمن ان يذهب به مذهب الطريق الى هي منزلة
اصحاب اليمين الى طريق الهلاك التي هي منزلة اصحاب الشمال فيجب عليه
كل مكلف ان ينظر في صحة دينه لان النبي صلى الله عليه وعلى آله قال من
دق في الدين نظر حرم يوم القيمة خطرهم فنسأل الله ان يجعلنا
من القوم الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم
الله واولئك هم اولو الالباب

ثم المصباح يعون الله العزيز الفتاح وكان الفراغ من رقمها
يوم الجمعة المباركة تاسع شهر كانون من شهور سنة
اثنتين وعشرين والف لحط مالكه العبد الذي اسمه محمد صلى الله عليه وسلم
محمد ابن سيدي محمد سليمان احمد بن محمد بن علي المساوي الحسني عفى الله
وجميع المومنين والمومنات لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم

كتاب التكملة للاحكام

والتنصيفه عن بوائق الآثام تاليف مولانا الامام مفخر
الأنام محجة اليمن والعراق والشام حجة الله على كل حاضر وغائم
الثابت في خلية العلوم المجتهد في طاعة الحي القيوم
نفعنا الله به الدارين احمد بن محمد بن زكري قدس الله روحه وقوة روحه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين يسر وتمم بالخير

علم

ان الفقه الاصطلاحي هو العلم بالاحكام الشرعية كما
وانما تكلم المصنفون في الفروع عنه على احكام افعال الجوارح
دون افعال القلوب وقد جعل الله لكل منهما شطرا حيث قال وذروا
ظاهر الاثم وباطنه والباطن هي مآثم القلوب واصح التفسيرات
فوجب ان نجعل لها في ابواب علم الحلال والحرام بابا يتضمن تفصيلها
بخلافها او تقريعها وتبيين حلالها العامر حرامها ليمكن التحرز من
الاثم الباطن كالظاهر وهذا الباب اهم من غيره اذ لا يقرب كل
مكلف الشر عتات عن الكثير فيه

فصل وجملة ما ورد

الشرع بتحريمه منها سبعة عشر نوعا وهي الكبر وما
يتفرع عنه والعجب كذلك والرياء كذلك والمباهاة كذلك
والمكاثرة كذلك والحسد كذلك والغل كذلك
وطلب التوكذلك والمعاداة والموالاة كذلك والحمية
كذلك والمداهنة كذلك وحب الرياء كذلك والحرص
كذلك والبخل كذلك وما يتشعب عنها من الشره والتقتير والزهد
والفخر كذلك والجزع كذلك ويلحق بذلك بيان الخطر المخوف
بفحص العلم والعمل والاخلاص فلنفرد لكل من ذلك فصلا

فصل والكبر هو اعتقاد مطلوبة علم ان النفس تستحق

من التعظيم فوق ما يستحقه غيرها ممن لا يعلم استحقاقه الاهانة

نهاية المخطوطة